

الفصل الثالث

١ - التكرار بالصفة الواسعة التي نملكها اليوم في شعرنا موضوع لم تتناوله كتب البلاغة القديمة ، فقد تبع التطور الملحوظ في أساليب التعبير الناشئة بعد الحرب العالمية الثانية ، فبرز بروزاً يلفت النظر ، حتى اتكأ إليه الشعر المعاصر اتكاء متطرفاً بعيداً عن الاتزان أحياناً ، وهذا يدعونا إلى بحثه على ضوء شعرنا المعاصر بحثاً يكمل به مكانه في البلاغة ، دون إغفال للقواعد القديمة وجوهر اللغة الصافي .

١ - الهندسة العاطفية :

أبسط قاعدة بالاستقراء نصوغ فيها التكرار هي أنه: إلحاح على جهة هامة في العبارة يعنى بها الشاعر أكثر من عنايته بسواها ، وذلك كامن في كل تكرار يخطر على البال ، وهو بذلك ذو دلالة نفسية قيمة تفيد الناقد الأدبي الذي يدرس النص ، ويحلل نفسية كاتبه ، لأنه يضع في أيدينا مفتاح الفكرة المتسلطة على الشاعر ، أو هو هندسة عاطفية « للعبارة ، يحاول الشاعر فيه أن ينظم كلماته بحيث يقيم أساساً عاطفياً من نوع ما » .

٢ - الهندسة اللفظية :

القاعدة الثانية أنه يخضع للقوانين الخفية التي تتحكم في العبارة ، وأحدها قانون التوازن ، الذي ينبغي محافظة الشاعر عليه ؛ لأن « للعبارة الموزونة كياناً ومركز ثقل وأطرافاً ، وهي تخضع لنوع من الهندسة اللفظية الدقيقة التي لا بد للشاعر أن يعيها ، وهو يدخل التكرار على بعض مناطقها »